(111) والسيد روح ا الخميني كما في " تهذيب الاصول " . والسيد أبي القاسم الخوئي صاحب " البيان في تفسير القرآن " . المحدّثون وأخبار التحريف نعم ، هناك في بعض الكلمات نسبته إلى " المحدّثين " من علماء الشيعة ، وقد بذلنا الجهد في التحقيق حول مدى صحة هذه النسبة ، وراجعنا ما توفّر لدينا من الكتب والكلمات بإمعان وإنصاف ، فلم نجد دليلاً على ذلك ولا وجهاً مبرّراً له ، بل هو حدس وتخمين أو ذهول عن الواقع إن لم يكن تعصّب . والتحقيق : إنّ " المحدّثين " من الشيعة الإمامية الرواة لأخبار التحريف على ثلاث طوائف : فطائفة يروون من الأخبار الظاهرة في التحريف في كتبهم الحديثية ولا يعتقدون بمضامينها ، بل يؤولونها أو يجمعون بينها وبين ما يدلّ على النفي ببعض الوجوه ، ومنهم من ينصّ على اعتقاده ، بخلافها أو بما يستلزم هذا الاعتقاد ، وعلى رأسهم الشيخ الصدوق . وطائفة يروونها ولا وجه لنسبة القول بالتحريف إليهم إلاّ أنّهم يروونها ، وعلى رأسهم الشيخ الكليني ، إن لم نقل بأنّه من الطائفة الاولى . وطائفة يروونها وينصّون على اعتقادهم بمداليها وإيمانهم بمضامينها ، وعلى رأسهم الشيخ علي بن إبراهيم القمي ، إن تمت النسبة إليه . وبهذا يتبيّن أنّه لا يجوز نسبة القول بالتحريف إلاّ إلى هذه الطائفة الثالثة من " المحدّثين " من الإمامية ، وقد وافقهم من شذّ من " الاصوليين " على تفصيل ، وهو الشيخ النواقي .